رابط المادة على منصة باحث

440 - التعليق على كتاب تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله وغفر له ورفع درجته في عليين - 00:00:00

ثم اخبر تعالى ان الحج واقع في اشهر معلومات عند المخاطبين بحيث لا تحتاج الى تعيين كما احتاج الصيام لتعيين شهره وكما بين تعالى اوقات الصلوات الخمس واما الحج فقد كان من ملة ابراهيم التي لم تزل مستمرة في ذريته معروفة بينهم - 00:00:24

والمراد بالاشهر المعلومات عند الجمهور شوال وذو القعدة وعشر او ثلاثة عشر من ذي الحجة فهي التي يقع فيها الاحرام بالحج غالبا وهي التي تقع فيها افعال الحج اركانه وواجباته ومكملاته - 00:00:51

فمن فرض فيهن الحج اي عقده واحرم به لان الشروع فيه يصيره فرضا ولو كان قبل ذلك نفلا الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:12

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:28

اما بعد فلا نزال مع الايات الكريمات من سورة البقرة المتعلقة بالحج واحكامه واعماله وصلنا الى قول الله سبحانه وتعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:01:56

وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الالباب يقول الشيخ رحمه الله عن هذه الاية الكريمة ان الله عز وجل اخبر فيها ان الحج واقع وكائن في اشهر معلومات عند المخاطبين. الحج اشهر معلومات - 00:02:22

تقدم معنا فيما يتعلق بالصلاة وتحديد مواقيتها والصيام وتحديد وقته شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هو شهر الصيام الذي فرضه الله وكتبه على عباده ولما جاء ذكر الحج قال سبحانه وتعالى الحج اشهر معلومات - 00:02:54

الحج اشهر معلومات هذه الاحالة الى شيء معلوم عند المخاطبين لانه مثل ما قال رحمه الله من بقايا ارث ابراهيم الخليل وفي صعيد عرفة قال عليه الصلاة والسلام للناس انتم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم - 00:03:21

فمن هذا الارث له بقايا وجوانب وجوانب منه احدث فيها خلل عند المشركين لكن الارث من حيث هو والحج وكثير من ماله ووقته الشام كانت معروفة كانت معروفة ولهذا جاء قول الله سبحانه وتعالى الحج اشهر معلومات - 00:03:49

قال اما الحج فقد كان من ملة ابراهيم التي لم تزل مستمرة في ذريته معروفة بينهم معروفة بين وهي وان كانت معروفة ايضا في الوقت نفسه احدثوا فيها خللا بل احدثوا فيها اعظم الخلل - 00:04:18

كانوا يحجون وفي حجهم مشركون. ويلبون وفي تلبيتهم يشركون ويتخذون مع الله سبحانه وتعالى الانداد آآ الشركاء وفي حجة الوداع ابطل النبي صلى الله عليه وسلم جميع اعمال الجاهلية وكلها وظعها عليه الصلاة والسلام تحت قدميه في خطبته المشهورة - 00:04:35

معروفة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال الشيخ المراد بالاشهر المعلومات عند الجمهور شوال وذو القعدة وعشر او ثلاثة عشر من ذي الحجة والصحيح من هذين القولين انها عشر من ذي الحجة - 00:05:05

لان الله عز وجل قال بعدها فمن فرض فيهن فمن فرض فيهن الحج ومعلوم ان احدى عشر ذي الحجة هو اثنى عشر ذي الحجة وثلاثة عشر ذي الحجة هذه لا يفرط فيها الحج انتهى وقته - 00:05:30

الحج يبدأ وقته من آآ هلالي شوال ودخولي شوال هلاله خروج هلال شوال وينتهي مع طلوع الفجر ينتهي مع طلوع الفجر ليلة العاشر من ذي الحجة فاذا طلع الفجر انتهى ما يستطيع احد ان يفرض الحج بعد طلوع الفجر لانه انتهى وقته - 00:05:50

ولهذا الصحيح ان اشهر الحج تبدأ من شوال اوله وتنتهي العاشر من ذي الحجة مع طلوع فجره وعليه ايضا فان اشهر الحج تبدأ بيوم عيد وتنتهي بيوم عيد تبدأ بيوم عيد الفطر ليلة عيد الفطر وتنتهي بليلة عيد الاضحى - 00:06:26

تبدأ بليلة عيد وتنتهي بليلة عيد وهي عددها بالايام السبعون يوما اذا كان شهر شوال وشهر ذي القعدة تامين وتسعة وستين يوما اذا كان احدهما ناقصا وثمانية وستين يوما اذا كانا ناقصين - 00:06:59

والحاصل انها تبدأ بليلة عيد اشهر الحج وتنتهي بليلة عيد وهي التي يفرظ فيها الحج مثل ما قال الشيخ رحمه الله فهي التي يقع فيها الاحرام بالحج التي يقع فيها الاحرام بالحج - 00:07:29

اما الايام التي بعده وان كانت تقع اعمال الحج وكثير من اعمال الحج تقع فيها لكنه آآ الحج لا يفرظ فيها انتهى انتهى وقت طرد الحج وعقد النية به واشهر الحج - 00:07:52

هي التي يفرظ فيها الحج ودليل ذلك لا ينحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج اذا طلع الفجر من ليلة عيد الاضحى انتهى الوقت. انتهى وقت الحج لا يمكن - 00:08:14

احدا ان يفرض الحج لذلك العم لان وقت ذلك انتهى وهي تبدأ من اه ليلة الليلة العيد عيد الفطر قبل ليلة العيد في رمضان ولو في الليالي الاخيرة من رمضان لا يفرض الحج لانه لم يدخل وقته - 00:08:36

وهل تنعقد النية او لا تنعقد قولان لاهل العلم منهم من يرى ان النية لا تنعقد مثل لو كبر تكبيرة الاحرام قبل دخول الوقت ومنهم من يرى انها تنعقد لكن مع الكراهة - 00:09:02

تنعقد مع الكراهة لان لانه دخل في العمل قبل وقته فتنعقد نيته مع الكراهة ومنهم من قال والله تعالى اعلم هو الاقرب ان الا النية تنعقد لكنها آآ لا تكون - 00:09:23

نية الحج يعني هو دخل في احرام لا يفسخ الاحرام. ودخل في احرام لكنه دخل في احرام بحج في غير وقته فلا ينفسخ الاحرام هو باقي على احرامه لكن لكن يحول الاحرام الى - 00:09:50

الى عمرة اول الاحرام الى عمرة يكون احرامه بعمرة يأتي على اثر هذا الاحرام بطواف وسعي ويتحلل وتنتهي عمرته وتكون هذه العمرة التي اعتمرها لا علاقة لها بالحج ليست عمر التمتع لان عمرة التمتع تكون - 00:10:11

في اشهر الحج عمرة التمتع تكون في اشهر الحج فيتحول احرامه الى عمرة وتكون هذه العمرة لا علاقة لها بالحج لان اشهره لم تبدأ بعد ووقته لم يبدأ بعد. نعم - 00:10:35

قال رحمه الله واستدل بهذه الاية الشافعي رحمه الله ومن قال الشيخ اشار الى فائدة ونبه عليها وهي آآ قول الله عز فمن فرض فيهن الحج فمن فرض فيهن الحج - 00:10:56

هذا يفيد ان من دخل في الحج متنفلا اصبح واجبا عليه بفرض الحج اصبح واجبا عليه. لا يقول اه اه انا متنفل اريد ان اه اقطع النية واترك الحج ليس له ذلك ليس الامر مثل الصيام الصيام في الحديث قال عليه الصلاة والسلام صائم التطوع امير نفسه ان شاء افطر وان شاء - 00:11:13

اه لكن هنا ليس له ان شاء اتم حجه وان شاء لم يتم فرض فيهن الحج اذا اصبح فريضة اصبح واجبا عليه ان يتمه وسبق الاستدلال على هذا المعنى بقول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فهذه تدل على ان من شرع فيه لابد ان يتمه - 00:11:42

واشرت الى ان الحج واجب في حالات ثلاثة. الفريضة التي هي في العمر مرة واحدة وهذه الحالة من دخل في الحج فانه يجب عليه ان يتم والحالة الثالثة النذر والنذر - 00:12:08

ان ان يحج فيكون وجب عليه الحج بالنذر. نعم قال رحمه الله واستدل بهذه الاية الشافعي رحمه الله من قال بقوله انه لا يجوز الاحرام الاحرام بالحج قبل اشهره ولو قيل ان الاية فيها دلالة لقول الجمهور بصحة الاحرام بالحج قبل اشهره لكان قريبا - 00:12:26
لان قوله فمن فرض فيهن الحج دليل على انه قد يقع الفرض فيهن وفي غيرهن. والا لما كان في القيد فائدة. على كل هو الامر يعني مثل ما ذكر الامام الشافعي لا يجوز الاحرام - 00:12:52
لا يجوز الاحرام لكن هل هل ينعقد او لا ينعقد؟ هو لا يجوز لان ما دخل الوقت فمن اهل العلم من يقول ينعقد لكن مع الكراهة تنعقد مع الكراهة والاقرب والله اعلم - 00:13:08
ان الاحرام ينعقد لكن يحول الى عمرة لان الحج لم يدخل لم يدخل آآ وقته مثلها والله اعلم من دخل في الفريضة قبل وقتها ما يقطعها يتمها نافلة يتمها نافلة - 00:13:28
فمن احرم بالحج قبل وقته لا يخرج من الاحرام لانه احرم اصبح محرما لكنه يحولها الى يحولها الى عمرة نعم قال رحمه الله قال تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:13:49
اي يجب عليكم ان تعظموا حرمة الاحرام بالحج وخصوصا الواقع في اشهره وتصونوه عن كل ما يفسده او ينقصه من الرفث وهو الجماع ومقدماته الفعلية والقولية او الفعلية والقولية خصوصا التكلم التكلم في امور النكاح بحضرة النساء - 00:14:10
ولا فسوقا وهو جميع المعاصي ومنها محظورات الاحرام ولا جدال والجدال هو المماراة والمنازعة والمخاصمة لكونها تثير الشر وتوقع العداوة والمقصود من الحج الذل والانكسار لله والتقرب اليه بما امكن من القربات - 00:14:32
والتنزه عن مقارفة السيئات فانه يكون بذلك مبرورا. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وهذه الاشياء وان كانت ممنوعة في كل زمان ومكان فانه يتأكد المنع منها في الحج - 00:14:53
نعم يعني قول الله سبحانه وتعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج هذا كله من التعظيم الحج وحسن التهيؤ له حتى يكمل للحاج ذله وانكساره وتقربه الى الله سبحانه - 00:15:12
تعالى فيتجنب هذه الامور الرفث الذي هو الجماع ومقدماته والفسوق التي هي المعاصي انواعها والجدال الخصومة واللجج اه رفع الاصوات والصخب فيتجنب ذلك حتى تكون نفسه نفس منكسرة ذليلة خاظعة مخبتة مقبلة على الله سبحانه وتعالى فيعظم شأن حجه - 00:15:32
ويعظم تعظيمه اعمالي وشعائر حجة ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب يعظم ايضا ثوابه في حجه فيتجنب هذه المحظورات حتى تنكسر النفس وتذل وتخظع ثم تنشط للاعمال - 00:16:03
ولهذا لما نهى ان هذه الاشياء اتبعها بقوله وما تفعلوا من خير يعلمه الله. نعم. فلما يتجنب المرء هذه الاشياء النفس تنكسر وتذل. وتكون مهيأة للعمل تكون مهيأة للعمل والاقبال على العمل - 00:16:28
ولهذا دعا الى التنافس قال وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا استكثروا من الاعمال الصالحة وهذه الاشياء تعوق الانسان فيتجنبها لانها منهي عنها في احرامه وهي اكبر العون له على انكسار نفسه وذلها - 00:16:50
اه حسن تقربها الى الله سبحانه وتعالى فتندفع نفسه باذن الله مطيعة عابدة متقربة الى الله سبحانه وتعالى منيبة اليه جل في علاه. نعم قال رحمه الله واعلم انه لا يتم التقرب الى الله بترك المعاصي حتى يفعل الاوامر - 00:17:09
فلهذا اتبعه بقوله وما تفعلوا من خير يعلمه الله ان لا الدين هو هذا الدين اه فعل اوامر وترك نواهي هذا هو الدين الدين فعل اوامر طاعات امر الله سبحانه وتعالى بها وترك نواهي امور نهى - 00:17:35
الله سبحانه وتعالى عنها وكما ان الله سبحانه وتعالى يتقرب اليه بفعل ما امر فانه يتقرب اليه جل في علاه بترك ما نهى عنه هذه كلها قرب تقرب اليه بفعل الاوامر ويتقرب اليه بترك النواهي - 00:17:54
ولهذا الدين والايمان يزيد وينقص يزيد الطاعة وينقص بالمعصية واذا تركت المعصية من اجل الله زاد الايمان ايضا بذلك فالايمان يزيد بفعل الطاعة هو يزيد بترك المعصية من من اجله لان ترك المعصية من اجل الله ايمان - 00:18:16

ايمانا وطاعة وقربة لله سبحانه وتعالى يزيد بها ايمان المرء وثوابه عند الله سبحانه وتعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله هذا حث على اعمال الخير المتنوعة وترغيب في الاستكثار منها وان الله يعلمها مطلع على العامل وعمله - 00:18:38
فهذا فيه تنشيط للعمل والعبد كلما استحضر في عمله رؤية الله له كان ذلك مدعاة للاخلاص والمراقبة وتكميل العمل وتتميمه الاتيان به على اتم صورة واحسن صورة وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه - 00:19:04
هذا لما الذي يراك حين تقوم وتقلبك بالساجدين هذه كلها تنشط العامل اذا استحضر رؤية الله له اطلاعه عليه اه نشطته في عمله سبحان الله مع الفارق المرائي لما لما يلحظ ان شخصا معظما عنده يراه - 00:19:35
المرائي المرائي عندما يلحظ شخصا معظما عنده يراه ماذا يحدث عنده يحسن عمله من اجل مخلوق والعياذ بالله العابدا الناسك اولى اه باصلاح عمله مستحظرا رؤية ربه له واطلاع ربه عليه سبحانه وتعالى. ولهذا من اعظم المعينات - 00:20:02
للعبد على اصلاح العمل وتكميله استحضار ان الله يراه وان الله سبحانه وتعالى مطلع عليه الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين اذا استحمر في عبادته في سجوده في حجه - 00:20:30
رؤية الله الان اقبلت نفسه واخلصت واحسنت في العمل وتممت وكملت نعم قال رحمه الله قال تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله اتى بمن المفيدة لتنصيص العموم. فكل عبادة وقربة فانها تدخل - 00:20:47
وفي هذا والاخبار بعلمه يتضمن الحث على افعال الخير خصوصا في تلك البقاع الشريفة والحرمات المنيفة فانه ينبغي اغتنام الخيرات والمنافسة فيها من صلاة وصيام وصدقة وقراءة وطواف واحسان قولي وفعلي - 00:21:12
نعم وما تفعلوا من خير وما تفعلوا من خير. هذه الصيغة من صيغ العموم مثل ما وضح الشيخ رحمه الله فافاد ذلك ان هذا ميدان منافسة في انواع الخيرات والاستكثار من الطاعات ولا سيما الذكر لله عز وجل - 00:21:32
فيكثر العبد من العمل اه الصالح بانواعه يكثر من العمل مثل ما قال الشيخ من صلاة وصيام وصدقة وقراءة وطواف واحسان قولي وفعلي. هذه كلها ميدان التناول وما تفعلوا من خير - 00:21:53
وقوله يعلمه الله هذا يتضمن الحث على الاحسان في العمل والاخلاص فيه لان الله مطلع على العامل وعمله نعم قال رحمه الله قال تعالى وتزودوا اي لهذا السفر المبارك فان التزود فيه الاستغناء عن الخلق وعدم التشوف لما عندهم. واعانة المسافرين والتوسعة على الرفقة والانبساط - 00:22:11
والسرور في هذا السفر فان التزود فيه الاستغناء عن الخلق وعدم التشوف لما عندهم واعانة المسافرين والتوسعة على الرفقة والانبساط والسرور في هذا السفر وزيادة التقرب الى الله تعالى وهذا الزاد المراد به اقامة - 00:22:41
اقامة البنية بلغة ومتى ومتاعا واما الزاد الحقيقي المستمر نفعه لصاحبه في دنياه واخراه فهو زاد التقوى. الذي هو زاد الذي هو زاد الى دار القرار وهو الموصل لاكمل لذة واجل نعيم دائما ابدا. ومن ترك هذا الزاد فهو - 00:23:05
منقطع فهو المنقطع به الذي هو عرظة لكل شر وممنوع. وممنوع من الوصول الى دار المتقين. وقد مكنوا الموفق من جعل الزاد الحسي يجمع الزادين بان يقصد به وجه الله والقيام بواجب النفس والرفقة ومن - 00:23:32
اتصل به والقيام باحسان المستحب بالاحسان المستحب. وقصد امتثال امر الله فالنية هي الاساس لكل خير التي تجعل الناقص كاملا والعادة عبادة. قول الله جل وعلا في هذا السياق وتزودوا - 00:23:52
هيا يا من قصدتم الحج واردتم الذهاب الى آآ بيت الله واداء هذه الطاعة تزودوا احملوا معكم الزاد والنفقة المقصود به قوله وتزودوا مثل ما قال الشيخ الزاد الذي تقام به البنية يعني الجسم - 00:24:10
طعام وشراب واكل وغذاء ونفقة حتى يستغني عن الناس يكون معه زاده تكون معه نفقته ويكون مستغنيا عن الناس بل الاولى ايضا ان يكون موسعا على من حوله مثل ما اشار الشيخ والتوسعة على الرفقة - 00:24:31
فيكون مع زاد يطعم وايضا يطعم. اذا كانت اموره ايضا ميسرة لكن لا اذهب هكذا بدون نفقة ويصبح عالة على على الاخرين ربما

احتاج ومد يده الى الاخرين قال تزودوا - 00:24:49
وتزودوا يعني خذوا معكم الزاد. خذوا معكم النفقة التي تحتاجونها في في حجكم ثم نبه سبحانه وتعالى الى امر يستفاد من مدرسة الحج وهو كما ان الحج سفر ويحتاج الى نفقة وطعام وشراب وغذاء - 00:25:08
السير الى الى الله والدار الاخرة هذا ايضا سفر وله زاد من نوع اخر ينبغي ان يأتي يوم القيامة يحمل هذا الزاد زاد الاخرة وتزودوا اي لسفر الحج بالطعام والشراب والغذاء والنفقة - 00:25:40
وخير الزاد للسفر الاخر الذي هو سفر الاخرة التقوى تقوى الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى التقوى زاد زاد الدار الاخرة زاد للقاء الله والوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى - 00:26:00
وتزودوا فان خير الزاد التقوى. نعم قال رحمه الله ثم قال تعالى واتقوني يا اولي الالباب. الشيخ لبح على لطيفة جميلة جدا لعلنا انتبهنا يتمكن الموفق من جعل الزاد الحسي - 00:26:26
يجمع الزادين. هذه جميلة جدا قد يجعل الزاد الحسي ما هو الزاد الحسي؟ الطعام الذي تحمله معك في الحج لك او لمن معك لك ولمن معك الموفق قد يستطيع ان يجعل هذا الزاد الحسي داخل ايظا في - 00:26:46
التقوى بماذا بالنية الصالحة بالنية الصالحة اذا نوى ان يتقوى بهذا الزاد على حجه ويكون انشط له في قيامه بحجه على احسن ما يكون هذا يعني آآ آآ بالنية الصالحة تحول الى باب من ابواب تحقيق تقوى الله سبحانه وتعالى قد يتمكن الموفق من جعل الزاد الحسنى - 00:27:04
يجمع الزادين يعني يكون زادا حسيا وزادا ايضا معنويا الذي هو رفعة آآ رفعة للعابد والسالك عند الله سبحانه وتعالى ولهذا قال في تمام العمل فالنية هي الاساس لكل خير. نعم - 00:27:37
قال رحمه الله ثم قال تعالى واتقوني يا اولي الالباب اي يا اهل العقول الرزينة اتقوا ربكم الذي تقواه اعظم ما تأمر به العقول وتركها دليل على فساد العقل والرأي - 00:27:57
ولما امر بتقواه اخبر ان ابتغاء فضله بالاشتغال بالتكسر. ختم سبحانه وتعالى آآ هذه الاية الثانية من ايات الحج في سورة البقرة بقوله واتقوني يا اولي الالباب اتقوني يا اولي الالباب وسبحان الله الوصية بالتقوى متكررة في ايات الحج الاية الاولى مرة معنا الوصية فيها - 00:28:14
وهذه الاية الثانية وسيأتي معنا تكرر الوصية التقوى حتى الاية الاخيرة بنايات الحج في سورة البقرة كما سأتي واذكروا الله في ايام اه معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى - 00:28:42
واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. بهذا ختمت. فالتقوى آآ تكررت الوصية فيها في ايات الحج. مما يدل على ان الحج يقوم على التقوى. الطاعات كلها تقوم على تحقيق تقوى الله سبحانه وتعالى مر معنا في الصيام كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم - 00:29:02
تتقون قال واتقوني يا اولي الالباب اي يا اهل العقول الرزينة. اتقوا ربكم الذي تقواه اعظم ما تأمر به العقول وتركها دليل على فساد العقل هذه فائدة ايضا مأخوذة منها واتقوني يا اولي الالباب - 00:29:31
ذكر الالباب هنا في مقام الوصية بالتقوى دليل على ان مخاطبة الالباب بهذا فيه ان العقول الرصينة الرزينة تدعو صاحبها الى تقوى الله عز وجل واذا كان المرء على خلاف ذلك فهذا فيه فساد في عقله - 00:29:51
فيه فساد في عقله نسأل الله ان يوفقنا اجمعين لكل خير ان يرزقنا تقواه ومراقبته سبحانه وتعالى في السر والعلانية وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:30:11
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:30:34